اتخذوا قبور انبيائهم مساجد وفي رواية لعن الله اليهود والنصارى الحديث اخرجه البخاري ومسلم وابو داود
واخر الرواية الا ولا النسائي لكنه قال لعن الله اليهود الخ وعن عائشة قالت قال رسول الله صلعم في مرضه
الذي لم يقم منه لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد قالت ولولا ذلك لابرز قبره
غير انه خشي ان يتخذ مسجدا وفي رواية قالت لولا ذلك لابرز قبره غير اني خشي ان يتخذ مسجدا وعنها
وعن ابن عباس قالا لما نزل برسول الله صلعم طفق يطرح خميصة له على وجهه فاذا اغتم كشفها
عن وجهه فقال وهو كذلك لعن الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد يحذر ما صنعوا
اخرجه البخاري ومسلم واخرج النسائي الرواية الاخرى وفي ذلك احاديث اخر قوله الا الحش والحمام حكى
في الشفا عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلعم انه قال الارض كلها مسجد وطهور الا الحش والمقبرة والحمام
انتهى والذي في الجامع عن ابي سعيد ان رسول الله صلعم قال الارض كلها مسجد الا الحمام والمقبرة اخرجه
ابو داود والترمذي وليس فيها ذكر الطهور ولا الحش والله اعلم الحش في الاصل البستان ثم اطلق على
بيت الخلاء والفصيح في المقبرة ضم البا قوله فاخرج منها الخبر حكى في الانتصار عن الرسول صلعم انه قال
لعبد الله بن المغفل اذا ادركتك الصلوة في اعطان الابل فاخرج منها وصل فانها جن من جن خلقت
الا تراها اذا نفرت كيف تشمخ بانافها انتهى والذي اخرجه النسائي عن عبد الله بن مغفل ان الرسول صلعم
نهى عن الصلوة في اعطان الابل واخرج الترمذي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم صلوا في مرابض الغنم
ولا تصلوا في اعطان الابل قال وقد روي موقوفا على ابي هريرة واخرج ابو داود عن البرا قال سئل رسول الله
صلعم عن الصلوة في مبارك الابل فقال لا تصلوا في مبارك الابل فانها من الشيطان وسئل عن الصلوة في مرابض
الغنم فقال صلوا في مرابض الغنم فانها بركة قوله وحيث ما ادركتك فصل تقدم معناه قوله لكسره صلعم
الحمامة حكى في الانتصار عن رسول الله صلعم دخل الكعبة فوجد فيها حمامة مصورة فكسرها والله اعلم
واخرج البخاري عن ابن عباس قال دخل رسول الله صلعم البيت فوجد فيه صورة ابرهيم وصورة مريم
فقال اما هم فقد سمعوا ان الملئكة لا تدخل بيتا فيه صورة ابرهيم فما باله يستقسم وفي رواية ان النبي
صلعم لما راى الصور في البيت لم يدخل حتى امر بها فمحيت وفي هذا المعنى احاديث اخر قوله اذ كان
يقعد عليها حكى في الشفا ان عائشة جعلت سترا فيه تصاوير الى القبلة فامرها رسول الله صلعم فنزعته وجعلت
منه وسادتين وكان النبي صلعم يجلس عليهما ومثله في اصول الاحكام قوله لقول جبريل الخ عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلعم اتاني جبريل فقال اني اتيتك البارحة فلم يمنعني ان اكون دخلت الا انه كان في البيت قرام
ستر فيه تماثيل وكان في البيت كلب وعلى الباب تمثال الرجال فمر براس التمثال فيقطع فيصير كهيئة الشجرة
ومر بالقرام فيجعل منه وسادتين توطئان ومر بالكلب فليخرج وقال وكان الكلب جروا للحسن او الحسين تلعب به
كان يحب نضد له فامر به فاخرج اخرجه ابو داود والترمذي قوله والقرام في ارض اليهود تقدم الكلام
عليه في باب التيمم قوله لا يحل مال امرء مسلم تمامه الا بطيبة من نفسه حكاه في الشفا وغيره وعن ابي حميد الساعدي
ان النبي صلعم قال لا يحل لمسلم ان ياخذ عصا اخيه بغير طيبة نفس منه قال ذلك لشدة ما حرم الله من مال المسلم

على المسلم

٢٦

على المسلم رواه ابن حبان في صحيحه قوله وكثرة الخطا الى المساجد ونحوه وعن ابي هريرة ان رسول الله صلعم قال
الا ادلكم على ما يمحو الله به الخطايا ويرفع به الدرجات قالوا بلى يا رسول الله قال اسباغ الوضوء على المكاره وكثرة الخطا
الى المساجد وانتظار الصلوة بعد الصلوة فذلكم الرباط فذلكم الرباط فذلكم الرباط اخرجه مسلم والموطا والنسائي
والترمذي وعن بريدة ان النبي صلعم قال بشر المشائين في الظلم الى المساجد بالنور التام يوم القيمة اخرجه
ابو داود والترمذي وعن ابي هريرة ان رسول الله صلعم قال اذا توضا الرجل فاحسن الوضوء ثم خرج الى الصلوة
لا يخرجه او قال لا ينهزه الا اياها لم يخط خطوة الا رفعه الله بها درجة وحط عنه بها خطيئة هذه رواية
الترمذي وعنه ايضا ان النبي صلعم قال من غدا الى المسجد او راح اعد الله له في الجنة نزلا كلما غدا او راح
اخرجه البخاري ومسلم والاحاديث في ذلك كثيرة قوله وكان من بيت خديجة هكذا حكى في بعض كتب السيرة
وقد تقدم في سيرة البحر خلافه والذي اخرجه البخاري ومسلم وغيرهما عن انس عن مالك بن صعصعة في الحديث الطويل
حديث الاسرا ان رسول الله صلعم حدثهم عن ليلة اسري به فقال بينا انا في الحطيم وربما قال في الحجر مضطجع
اذا اتاني آت الحديث قوله لامره صلعم عائشة بالصلوة الخ عن عائشة قالت احب ان ادخل البيت
فاصلي فيه فاخذ رسول الله صلعم بيدي فادخلني الحجر فقال لي صلي فيه ان اردت فانما هو قطعة منه وان قومك
اقتصروا حين بنوا الكعبة فاخرجوه عن البيت اخرجه الترمذي وابو داود والنسائي وللموطا نحوه وليس
في شي من الروايات انها نذرت بالصلوة في البيت كما في الكتاب والانتصار والله اعلم قوله صلوة في مسجدي
الخبر عن ابي هريرة ان رسول الله صلعم قال صلوة في مسجدي هذا افضل من الف صلوة فيما سواه من المسجد الا المسجد
الحرام اخرجه الستة الا ابا داود بروايات عدة وعن عبد الله بن الزبير قال قال رسول الله صلعم صلوة في مسجدي
هذا افضل من الف فيما سواه من المساجد الا المسجد الحرام فصلوة في المسجد الحرام افضل من مائة صلوة في هذا
رواه احمد وابن خزيمة وابن حبان وزاد يعني في مسجد المدينة ورواه البزار ولفظه ان رسول الله صلعم قال
صلوة في مسجدي هذا افضل من الف صلوة فيما سواه الا المسجد الحرام فانه يزيد بمائة وعن جابر ان رسول الله صلعم
قال صلوة في مسجدي هذا افضل من الف صلوة فيما سواه الا المسجد الحرام فصلوة في المسجد الحرام افضل من مائة الف صلوة
فيما سواه رواه احمد وابن ماجه باسنادين صحيحين قوله ثم مسجد بيت المقدس الخ قلت ومما يدل على افضلية
ما اخرجه البخاري ومسلم عن ابي هريرة ان النبي صلعم قال لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد المسجد الحرام
ومسجد الرسول صلعم والمسجد الاقصى قوله برك فيه سبعون نبيا وحكى في الانتصار ان في الحديث انه صلى فيه
سبعون نبيا والله اعلم فان الكوفة انما عمرت في خلافة عمر بن الخطاب كما هو معروف ولم يكن فيها قبل مسجد
ولا غيره والاظهر ان وجه افضليته ما له من الاختصاص بامير المومنين كرم الله وجهه قوله
فالنوافل في البيوت افضل هكذا في الشفا بحذف الفاء من اوله ولفظه في الانتصار اذا فرغ من الفرض فالنوافل
في البيوت افضل والله اعلم قوله واجعلوا في بيتكم قسطا من صلاتكم لفظه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلعم
اجعلوا في بيوتكم من صلوتكم ولا تتخذوها قبورا اخرجه الستة الا الموطا وعن جابر قال قال رسول الله صلعم اذا قضى
احدكم الصلوة في مسجده فليجعل لبيته نصيبا من صلوته فان الله جاعل في بيته من صلوته خيرا اخرجه مسلم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)